

## تاج العروس من جواهر القاموس

الطَّرْفُ : العَيْنُ لَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّه فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَيَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ الْأَصْلُ مَصْدَرٌ فَيَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمَاعَةً قَالَ [ ] تَعَالَى : " لَا يَرْتَدُّ إِلَّا لِيَهُمْ طَرَفُهُمْ " كَمَا فِي الصَّحاحِ . أَوْ هُوَ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلْبَصَرِ قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ تَادٍ وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّه مَصْدَرٌ وَلَوْ جُمِعَ لَمْ يُسْمَعُ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ وَقَالَ شَيْخُنَا - عِنْدَ قَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ - : قُلْتُ : ظَاهِرُهُ بَلْ صَرِيحُهُ - أِنَّه لَا يَجُوزُ جَمْعُهُ وَلَا يَسْ كَذَلِكَ بَلْ مُرَادُهُمْ أِنَّه لَا يُجْمَعُ وَجُوبًا كَمَا فِي حَاشِيَةِ الْبَغْدَادِيِّ عَلَى شَرْحِ بَانَتْ سَعَادٌ وَبَعْدَ خُرُوجِهِ عَنِ الْمَصْدَرِيَّةِ وَصَيَّرُورَتِهِ اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ لَا يُعْتَبَرُ حُكْمُ الْمَصْدَرِيَّةِ وَلَا سِيَّما وَلَمْ يَقْصِدْ بِهِ الْوَصْفَ بَلْ جَعَلَهُ اسْمًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَقِيلَ : أَطْرَافٌ وَيَرُدُّ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فِيهِنَّ قاصِرَاتُ الطَّرْفِ " وَلَمْ يَقُلْ : الْأَطْرَافُ وَرَوَى الْقُتَيْبِيُّ فِي حَدِيثِهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ B هُما : حُمَادِيَّاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ قَالَ : هُوَ جَمْعُ طَرْفٍ الْعَيْنُ أَرَادَتْ غَضُّ الْبَصَرِ وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ أَيْضًا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَا أَكَادُ أَشْكُ فِي أِنَّه تَمْحِيفٌ وَالصَّوَابُ : غَضُّ الْإِطْرَاقِ أَيِ : يَغْضُضُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطْرَقَاتِ رَامِيَاتِ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ . وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : الطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الْجَفْنِ وَعُبِّيَّرَ بِهِ عَنِ النَّظَرِ ؛ إِذْ كَانَ تَحْرِيكُ الْجَفْنِ يُلْزِمُهُ النَّظَرَ وَفِي الْعُبابِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : " قَدِيلٌ أَنْ يَرْتَدُّ إِلَّا لِيَكُ طَرَفُكَ " قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الشَّيْءُ مِنْ مَدِّ بَصَرِكَ وَقِيلَ : بِمَقْدَارِ مَا تَفْتَحُ عَيْنَكَ ثُمَّ تَطْرَفُ وَقِيلَ : بِمَقْدَارِ مَا يَبْلُغُ الْبَالِغُ إِلَى نَهَائِهِ نَطْرَكَ . وَالطَّرْفُ أَيْضًا : كَوَوْكَبَانِ يُقَدُّمَانِ الْجَبِيْهَةَ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ هُمَا عَيْنَا الْأَسَدِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالطَّرْفُ : اللَّطْمُ بِالْيَدِ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ . وَالطَّرْفُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَالطَّرْفُ : مُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُقْتَضَى سِيَاقِ ابْنِ سَيِّدِهِ أِنَّه الطَّرْفُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ فليُنْظَرُ . وَبَدَنُ طَرْفٍ : قَوْمٌ بِالْيَمَنِ لَهُمْ بِقِيَّةٌ الْآنَ . وَالطَّرْفُ بِالْكَسْرِ : الْخِرْقُ الْكَرِيمُ الطَّرْفِيُّ مِنْهَا يَرِيدُ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا أَيِ مِنْ بَنِي آدَمَ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَرِيمِ وَلَمْ يُقَيِّدْ بِالطَّرْفِيِّ .

وقالَ : من الفِتْيَانِ زَادَ فِي اللِّسَانِ : ومن الرِّجَالِ ج : أَطْرَافُ وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الأَعْرَابِيِّ لابنِ أَحْمَرَ : .

عَلَيْهِمْ سَّ أَطْرَافُ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَكُنْ ... طَعَامُهُمْ حَيًّا بِزُغْمَةٍ  
أَسْمَرَ يَعْنِي العَدَسَ وَزُغْمَةٌ : اسمٌ مَوْضِعٌ . وَالطَّرْفُ أَيضاً : الكَرِيمُ  
الطَّرْفِيُّنَ مِنْ غَيْرِنَا وَحِينَئِذٍ ج : طُرُوفٌ لَا غَيْرُ . وَالطَّرْفُ أَيضاً :  
الكَرِيمُ مِنَ الخَيْلِ العَتِيقُ قالَ الرَّاعِبُ : وهو السَّذي يُطْرَفُ مِنْ حُسْنِهِ  
فَالطَّرْفُ فِي الأَصْلِ هو المَطْرُوفُ أَي : المَنْظُورُ كَالنَّيْفِضِ بِمَعْنَى المَنْقُوضِ  
وبهذا النَّظَرَ قِيلَ لَهُ : هو قَيْدُ النَّوَاطِرِ فيما يَحْسُنُ حَتَّى يَثْبُتَ عَلَيْهِ  
النَّظَرُ وهو مَجَازٌ . أَوِ الطَّرْفُ : هو الكَرِيمُ الأَطْرَافِ مِنَ الآبَاءِ والأُمِّهَاتِ  
وهذا قولُ اللَّيْثِ . أَوِ هو نَعْتٌ لِلذُّكُورِ خاصَّةً قاله أَبُو زَيْدٍ ج : طُرُوفٌ  
وَأَطْرَافُ قالَ كَعْبُ بنِ مالِكٍ الأَنْصَارِيُّ : .

زُخَيْبِرُهُمْ بِأَنْزَا قَدَّ جَنْبِنَا ... عِتَاقَ الخَيْلِ والبُخْتِ الطَّرُوفَا أَوِ  
هو المُسْتَطْرَفُ الذي لَيْسَ مِنْ نِتَاجِ صاحِبِهِ نَقَلَهُ اللَّيْثُ وهي بهاءٍ قالَ  
العَجَّاجُ : .

" وَطِرُوفَةٌ شُدَّتْ دِخَالًا مُدْمَجًا .

" جَرْدَاءَ مَسْحَاجٍ تُبَارِي مَسْحَجًا